

جملة الموقع النحوي الواحد عند سيبويه

الأستاذ / محمود شرف الدين

1 - سيبويه والتبويب النحوي على أساس حجم الجملة:

لاحظت في « الكتاب » أن ما أسببته بحجم الجملة كان اعتبارا خضع له تبويب سيبويه للجملة ، فهو - مثلا - تكلم عن :

1 - الفاعل الذي لا يتمدى فعله الى مفعول .
فعل + فاعل

2 - الفاعل الذي يتمدى فعله الى مفعول .
فعل + فاعل + مفعول

3 - الفاعل الذي يتمدى فعله الى مفعولين
فعل + فاعل + مفعول (1) + مفعول (2)

4 - الفاعل الذي يتمدى فعله الى ثلاثة مفاعيل

فعل + فاعل + مفعول (1) + مفعول (2)
+ مفعول (3) فالفرق - الشكلي على الاقل - بين
هذه النماذج هو في حجم الجملة ، فالنموذج الرابع اكبرها
حجما ، او اكثرها عناصر ، والنموذج الاول اصغرها
حجما ، او اقلها عناصر (1) .

تدرس الجملة من زوايا متعددة منها حجبها اي
عدد العناصر المفردة التي تكونها ، والتي يشغل كل منها
موقعا نحويا معينا . وبهذا الصدد أقسم الجملة العربية
الى قسمين :

1 - جملة ذات مواقع .

2 - جملة ذات موقع .

وهذا البحث عن النوع الاخير الذي فضلت ان
اطلق عليه هذا الاسم : لان لفظة « موقع » عامة
واعتبارية في نفس الوقت قد تشغل بكلمة واحدة او باكثر
من كلمة ، كما قد يكون العنصر الكلامي الشاغل لهذا
الموقع طرفا في الاستناد او غير طرف .

واحيانا ساطلق على جملة الموقع الواحد لفظة
« كافية » لأنني اذهب الى أنها رغم تكونها من موقع
نحوي واحد ، إلا أنها - اعتمادا على ملايسات اجتماعية
- تؤدي ما تؤديه الجملة التي استوفت أطرافها ، والتي
ساطلق عليها لفظة « وافية » .

(*) نوقش هذا البحث في ندوة قسم اللغة العربية بجامعة احمد بلو - نيجيريا بتاريخ 12 - 5 - 1975 م .
(1) سيبويه الكتاب ج 1 - 13 - 30 بولاق ، 1316 هـ .

والاساس السابق وجد في حديثه عن العناصر التي تجرى مجرى الفعل ، كالمشتقات ، والمصادر ، واسم الفعل (2) وغيرها من العناصر التي أسهبها بالعناصر « الفعلية » .

وبعد ان فرغ سيبويه من الحديث عن الجملة الفعلية بأحجامها المختلفة أو الجملة ذات المواقع ، تحدث عما أسهبه بجملة « الموضع الواحد » (3) .

2 - مبادئ عامة :

والى جوار التصور السابق كانت هناك بعض المبادئ منها :

1 - مراعاة الموقف الاجتماعى وغرض التركيب :

كان سيبويه حريصا على ان يبين الموقف الاجتماعى الذى تستعمل فيه جملة الموضع الواحد ، لانه لاحظ ما فى هذه الجملة من الاكتفاء بالعنصر الواحد ، فكان يلجأ الى المناسبات الاجتماعية التى ساعدت هذا العنصر على اداء ما تؤديه جملة « وافية » مما يكشف عن قوة دلالية فى هذا النوع من الجمل .

كما كان يلزم نفسه ببيان الاسلوب الذى تستعمل فيه الجملة كان يكون اسلوب امر أو نهى أو دعاء على المخاطب أو دعاء له ، كما كان يبين اذا كانت الجملة تستعمل فى الاخبار أو فى الشرط وهكذا .

ب - التفرقة بين التمثيل والتكلم :

لاحظ سيبويه ما فى تركيب هذه الجملة من مخالفة للمألوف فى التراكييب العربية فكان وهو يخرج النماذج يمثل بالمقابل المؤلف من جملة وافية لافهام القارئ ان هذه الجملة رغم توحد عنصرها فيها قوة الجملة المتعددة العناصر أو المواقع .

ولخونه ان يظن القارئ ان هذه الجملة « مختزلة » من « الوافية » كان يسارح الى القول « بان هذا تمثيل

ولا يتكلم به » (4) أو « ان هذا التمثيل لا يستعمل » (5) أو ان هذا « متروك اظهاره » (6) وقد شاع الآخر وساد حديث سيبويه عن هذه الجملة (7) .

والتعبير بترك الاظهار آمن واسلم من التعبير با « لحذف » لان العلاقة بين هذه الجملة والجملة المتعددة المواقع ليست فى نظره علاقة اختزال أو حذف ، بل علاقة « البديل » با « لبديل » الآخر (8) .

ج - صيغة الكلمة :

تحدث سيبويه عن النوع الكلامى للعنصر المستعمل فى هذه الجملة ، فقد يكون هذا العنصر اسما ، مفردا ، أو مضافا ، معرفة أو نكرة ، أو مصدرا أو اسما بديل مصدر ، أو صفة ، وهكذا .

والحديث عن الطبقة الكلامية التى يندرج تحتها العنصر يعد ربطا بين النموذج والصيغة ، كما ربط من قبل بين النموذج والموقف الاجتماعى أو الاسلوب .
فهذا النوع من الجمل له - اذن - مواقفه واغراضه الاجتماعية وصيغه .

د - الحركة الاعرابية للكلمة :

هذا احد الاعتبارات التى حرص سيبويه على ابرازها وهو يعرض نماذج جملة الموضع الواحد ، وحركة العنصر كانت اما فتحة أو ضمة واذا كان النحاة العرب قد ذهبوا - مصييين - الى ان حركة الاعراب احدى العلامات التركيبية التى بها يتعرف على وظيفة الكلمة فى التركيب فان الحركة الاعرابية فى هذا النوع من الجمل لها اهمية ذات خطورة جسيمة من ناحيتين :

الاولى : معرفة ما اذا كانت جملة الموضع الواحد تعبر عما تعبر عنه الجملة الفعلية الوافية ، أو الجملة الاسمية الوافية . فالحركة على هذا تحدد نوع الجملة ، نهى - اذن - من علامات الجمل لامن علامات الكلمات .

(2) الكتاب ج 1 - 37 ، 55 ، 82 - 128 .

(3) الكتاب ج 1 - 128 - 192 .

(4) الكتاب ج 1 - 157 .

(5) الكتاب ج 1 - 162 .

(6) الكتاب ج 1 - 138 ، 140 ، 141 ، 146 .

(7) الكتاب ج 1 - 156 - 184 .

(8) الكتاب ج 1 - 133 ، 147 ، 159 .

نوعها لا يجوز فيه الا النصب ، وبعضها لا يجوز في
الا الرفع .

فمماذج جملة الموقع الواحد حسب الحرك
الاعرابية تلخص فيما يلي :

الثانية : الحكم بما اذا كان العنصر من باب «الجملة
ذات الموقع » او « الجملة ذات المواقع » « فسقيا لك »
اذا نصبت كانت من النوع الاول ، واذا رفعت « سقى
لك » كانت من النوع الثاني .
وليس كل نماذج هذا الباب مما يجوز فيه الوجهان ،

النصب والرفع على السواء	النصب والرفع باعتبارين	النصب فقط	الرفع فقط
نصب 1 - جملة فعلية كافية رفع 2 - جملة اسمية كافية	نصب 1 - جملة فعلية كافية رفع 2 - جملة اسمية وافية	جملة فعلية - كافية	جملة اسمية - كافية

مظهر لا يحسن اضماره ، وفعل مضمر مستعمل اظهره
وفعل مضمر متروك اظهره (9) .

فلنا في استعمال الفعل ثلاث حالات :

(1) اظهره ، فينتج لنا الجملة الوافية ، والمبتدأ
(جملة المواقع) .

(2) اضماره ، مع جواز اظهره .

(3) اضماره ، مع عدم جواز اظهره .

والحالتان الاخيرتان تمثلان ما اُسِمَتِ
الجملة الكافية او جملة الموقع الواحد بنماذجها المختلفة

نماذج جملة الموقع الواحد :

1 - الحالة الاولى : جملة من موقع قد تستعمل مع
جملة ذات مواقع ولهذه الحالة ثلاثة نماذج :

- 1 - اسم منصوب للدلالة على الامر والنهي
- 2 - اسم منصوب او مرفوع لغير الامر والنهي
- 3 - اسم منصوب او مرفوع بعد اداة من الادوات

نموذج (1) : اسم منصوب للدلالة على الامر والنهي
للموقف الاجتماعي هنا دور ذو خطورة يتجلى في
تحديد المواد اولا ، ونوع الفعل ثانيا ، بالمتكلم بهذا
النموذج يكتفى بما يراه من عمل ولذا يستغنى عن
اللفظ بهذا العمل .

ويلاحظ ان النماذج المنصوبة كلها من باب جملة
الموقع الواحد الفعلية ، ولعل هذا هو السبب في حديث
سيبويه عن هذا الباب بعد حديثه عما اُسِمَتِ الجملة
الفعلية الوافية .

والتبويب للجملة العربية بهذا الاعتبار طريف ،
لان سيبويه تحدث بعد ذلك عن جملة المبتدأ والخبر ،
واذا كانت (جملة الموقع الواحد) منها الفعلية والاسمية ،
امكننا ان نذهب الى ان سيبويه بوب للجملة العربية
حسب حجمها على النحو التالي :

(1) الجملة ذات المواقع (وافية)
↓
فعلية اسمية

(2) الجملة ذات الموقع (كافية)
↓
فعلية فقط فعلية او اسمية اسمية فقط

وواضح ان النوع الثاني منه ما ينتمى الى
« الفعلية » في النوع الاول ، ومنه ما ينتمى الى
« الاسمية » ، ومنه ما ينتمى الى الاثنتين ، ولذلك وقع
النوع الثاني بين جملة الفعل والفاعل من ناحية وجملة
المبتدأ والخبر من ناحية اخرى .

(3) نماذج جملة الموقع الواحد كما عرضها سيبويه :

جاء في الكتاب :

« الفعل يجرى في الاسماء على ثلاثة مجاز ، فعل

الموقف الاجتماعي	جملة الموقع الواحد (الكافية)	جملة المواقع (الممتدة او الوافية)
رجل يضرب رجل يحدثك بحدث قطعته	{ زيدا } حديثك نهى	اضرب زيدا واصل حديثك
جدار سيقع رجل يكاد يطأ الصبي	{ الجدار الجدار } { الصبي الصبي } امر	احذر الجدار لاتوطىء الصبي (10)

ان اضمرت اضمرت ما هو في معناه مما يصل بغير حرف
اضافة (13) .

وجملة الموقع الواحد هنا لا بد ان تنصب ، ولذلك
فان الفعل الذي يجوز ظهوره في مقابلها متعددة المواقع
ينبغي ان يقيد بهذا الاعتبار ، ولهذا فانه لا يجوز القول
بان الفعل المضمر هو المضارع المسبوق بلام الامر مخالفة
ان يرفع الاسم معه .

يقول سيويه : « واعلم انه لا يجوز ان تقول :
زيد وانت تريد ان تقول : ليضرب زيد او ليضرب زيد
اذا كان فاعلا (14) » .

واذن حرية التقدير التي يكفلها هذا النموذج
مقيدة بـ :

- (1) عدم جواز تقدير فعل يتعدى بحرف الجر .
- (2) عدم جواز تقدير مضارع مسبوق بلام الامر لما
يسببه من رفع الجملة ذات الموقع الواحد ، وهي لا بد
ان تنصب .
- نموذج (2) اسم منصوب او مرفوع لغير الامر او النهي :

الموقف	جملة المواقع	جملة الموقع الواحد	الحكم الاعرابي	نوع الجملة
تقول في : رجل متوجه الى الحج	يريد مكة	مكة	يجوز في هذا النموذج النصب والرفع	فعلية كافية مع النصب
رجل يسدد سهمها الى قرطاس	يصيب القرطاس	القرطاس		

مدى الحرية في تقدير صورة الجملة ذات المواقع في هذا
النموذج :

يقسم تقدير الصورة الممتدة للجملة ذات الموقع
الواحد هنا بشيء من الحرية والمرونة ففي المثال « اللهم
ضبعا وذنباً » صورته الممتدة قد تكون : اللهم اجمع او
اجعل فيها ضبعا وذنباً (11) .

كما ان العنصر الذي يقدر لا يشترط ان يكون
فاعلا ، بل يجوز ان يكون اسم فعل ، فنقول العرب
« امر مبكياتك لا امر مضحكاتك » انما هو على « عليك
امر مبكياتك » (12) .

لكن هذه الحرية ليست مطلقة ، فاحيانا قد يكون
الفعل المضمر من الاعمال المتعدية بنفسها ، او من
الاعمال التي تتعدى بحرف الجر وهنا لا يجوز سيويه
الا تقدير النوع الاول . ومن هذا (الطريق الطريق)
ان شاء قال : خل الطريق ، او تنح عن الطريق ... ولا
يجوز ان تضمر تنح عن لان الجار لا يضمّر + ... ولكتك

- (10) انظر امثلة اخرى في الكتاب ج 1 - 128 .
- (11) الكتاب ج 1 - 129 .
- (12) السابق ، نفس الصفحة .
- (13) السابق ، 128 .
- (14) السابق ، نفس الصفحة .

تكير ناس بعد نظرهم الهلال	ابصروا الهلال	الهلال (15)	اسمية كافية مع الرنع
رجل قدم من سفر رجل رأى رؤيا	قدمت خير مقدم رايت خيرا لنا وئثرا لعدونا	خير مقدم خيرا لناوئثرا لعدونا (16)	

صورتها المتعددة المواقع هي « بل نتبع ملة ابراهيم
حنيفا » (18) .

والسياق الكلامي يتضح في الحديث عن النموذج
الثالث .

نموذج (3) اسم منصوب أو مرفوع بعد أداة :

والادوات التي يستعمل معها العنصر هنا هي :
ان الشرطية ، واما ، وهلا ، واو ، ولو . والموقف
الكلامي هنا هو ما يساعد العنصر الكلامي الواحد
على ان يشكل جملة ، فالجاءة اللغوية
تعتاد ان تسبع وتستعمل التراكيب بصورة معينة بحيث
لذا جئت صورة اخرى لمبت العادة دورها في اعطائها
قوة الصورة المألوفة (19) .

وواضح أن الفرق بين هذا النموذج والنموذج (1)
ان هذا اما ان يكون جملة فعلية ، او جملة اسمية ، وكان
نائدة اللجوء الى جملة الموقع الواحد هنا هي ما تجيزه
من النطق المتعدد للعنصر الكلامي الذي شغل الموقع ،
وما يستتبعه من تمثيله لاحتمالين تركيبيين مختلفين (17)

والسياق يساعد على تصور « الجملة ذات
المواقع » المتابلة لجملة الموقع الواحد ومن هذا قوله
تعالى : « بل ملة ابراهيم حنيفا » فملة جاءت في سياق
قوله تعالى : « كونوا هودا او نصارى » وهذا يقوم
مقام « اتبعوا » ولذلك ف « ملة » جملة من موقع واحد ،

جملة الموقع الواحد مع (ان) :

جملة الموقع	جملة المواقع المتابلة
الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر	.. ان كان خيرا فهو خير وان كان شرا فهو شر
المرء مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف	.. ان كان خنجرا فهو خنجر وان كان سيفا فهو سيف (20) .

(2) نصب عنصر فعل الشرط ونصب عنصر الجواب

ان خيرا فخير = ان كان الذي عمل خيرا جزى
خيرا (21) .

(3) رفع عنصر فعل الشرط ورفع عنصر الجواب

ان خير فخير = ان كان في أعمالهم خير فالذي يجزون به

وجملة الموقع الواحد هنا هي جملة فعل الشرط ،
وجملة جواب الشرط .

الاحتمالات الاعرابية في هذا النموذج :

(1) نصب عنصر فعل الشرط ورفع عنصر الجواب

— وقد سبق .

(15) الكتاب ج 1 — 129 ، 130 .

(16) السابق — 137 وفي هذه الصفحة امثلة كثيرة عدا ما ذكرت .

(17) الكتاب ج 1 — 137 .

(18) الكتاب ج 1 — 130 .

(19) الكتاب ج 1 — 134 .

(20) السابق — 130 .

(21) سيوييه لا يستحسن نصب عنصر الجواب — رغم استعمال بعض العرب اياه هكذا ، لان وجود الفاء معه
يرجح الرنع على الاستئناف ، ولكن النصب جاز للمشكلة بين الشرط والجواب لانهما متلازمان

ج 1 — 131 .

خير (22) والصور الاعرابية الثلاث السابقة ممكنة ،
ووردت عن العرب والاولى هي الغالبة والمشهورة . اما
الصورة الرابعة :

4 - رفع عنصر فعل الشرط ، نصب عنصر
جواب الشرط .

فمحتملة عقليا لا عمليا ، فلا تجوز في العربية ،
لان الاصل فيها يقوم مقام الجواب ان يرفع ، واذا نصب
كما في (2) فلهشكلة ما يقابله من الجزء الاول للجملة
الشرطية اما والجزء الاول مرفوع فلا يجوز نصب الجزء
الثاني ، بل يجب رفعه .

امثلة النموذج مع بقية الانوات :

الاداة	جملة الموقع	جملة المواقع	الحكم الاعرابي
اما	فاما ما بعد واما فداء	فاما تمنون منا واما تفدون نداء	النصب والرفع (23)
هلا	هلا خيرا من ذلك	هلا تفعل خيرا من ذلك	النصب والرفع (24)
او	او فرقا خيرا من حب	او افرك فرقا خيرا من حب	النصب والرفع (25)
لو	الاطعام ولو تمرا	... ولو كان تمرا	النصب والرفع (26)

وجملة هذا النموذج فعلية على نصب العنصر
ورفعه الا مع اما و او في حال رفع العنصر بعدهما ،
فحينئذ تكون الجملة اسمية .

هذه هي نماذج الحالة الاولى من حالتى جملة
الموقع الواحد : حالة جواز استعمال جملة المواقع مع
جملة الموقع .

وقد وضحت الحقائق التالية من النماذج السابقة :
اولا : مساعد الموقف الاجتماعى والكلامى على
تصور جملة المواقع ، وعلى جواز استعمال النماذج
السابقة .

ثانيا : نوع الجملة :

جمل النموذج (1) فعلية فقط

جمل النموذج (2) فعلية واسمية

جمل النموذج (3) فعلية في الغالب

ثالثا : الاسلوب :

النموذج الاول يستعمل في الطلب

النموذج الثانى يستعمل في الاخبار
النموذج الثالث يستعمل في مقامات : الشرط
والتحضيض والتفصيل حسب نوع الحرف .

ب - الحالة الثانية : جملة موقع لا يستعمل معها جملة
مواقع :

نماذج هذه الحالة تعتبر الصورة التركيبية الوحيدة
المستعملة وهذا هو الفرق الاساسى بينها وبين نماذج
الحالة الاولى التى يوجد لها مقابل من الجمل المتعددة
الموقع - كما سبق - والمتكلم امامه حرية الاختيار بين
النماذجين ، فلاحها صحيح يستعمل .

وهذا الفرق يتضح من تخريج سيبويه لنماذج
الحالتين ، فعلى حين كان يقول في نماذج الحالة الاولى :
« وان شئت اظهرت » ويكررها مع كل نموذج ، كان
يقول في نماذج الحالة الثانية : « كذاك قلت » (27) .
ويكررها مع كل نموذج . وهى عبارات تقرب هذه الصورة
الى القارىء بشرح ما فيها من قوة دلالية جعلتها (كافية) .

(22) ويجوز ان تكون « كان » تامة هنا ، وعلى هذا النموذج قوله تعالى : « وان كان ذو عسرة فنظرة الى
ميسرة » البقرة - 280 ، الكتاب ج 1 - 131 .

(23) الآية لنصب ومثل سيبويه بأمثلة يجوز فيها الوجهان ج 1 - 134 ، 135 .

(24) الكتاب ج 1 - 136 .

(25) « سئل عن الفعل فأجاب بالنصب ولو رفع جاز » ج 1 - 136 .

(26) لو مثل ان ج 1 - 136 .

(27) الكتاب ج 1 - 138 ، 139 ، 141 ، 145 .

كما كان سيوييه يرى أن الصورة الوافية أو « الممتدة » متروكة استعمالها وأن الصورة « الكافية » أصبحت « بدلا » (28) ، أي أن العرب تركوا الصورة الأولى ولجأوا إلى الصورة الثانية .

نماذج الحالة الثانية :

قسم سيوييه نماذج هذه الحالة إلى طائفتين باعتبار الموضوع الذي تستعمل هذه النماذج للتعبير عنه :

- (1) نماذج التحذير والأمر
- (2) نماذج في غير التحذير والأمر

1 - التحذير والأمر :

لهذا الموضوع أربعة نماذج :

نموذج (1) ضمير المفعول المنصوب المتفصل فقط :
إياك (29) .

نموذج (2) ضمير المفعول المنصوب المتفصل مع اسم آخر منصوب بعد الواو :

إياك والاسد — إياك والشر (30) .

نموذج (3) اسم منصوب مع اسم منصوب آخر بعد الواو
راسك والحائط ، شأنك والحج ، أمرا ونفسي ،
أهلك والليل ، باز راسك والسيف (31) .

واعتبار النموذج (3) من نماذج الحالة الثانية
مشروط بما « لتثنية » أي بذكر اسم آخر منصوب بعد
الواو ، فإذا لم يذكر هذان الاسمان واقتصر على الاسم
الأول بأن يقال :

راسك ، شأنك ، أمرا ، أهلك ، فقط

عد من نماذج الحالة الأولى ، أي جاز التكلم
بالجبل مع الفعل نحو : اتق راسك والشر (32) .

نموذج (4) مصدر مكرر منصوب :

الحذر الحذر ، النجاء النجاء ، ضربا ضربا (33)

وهذا النموذج يشبه إلى درجة كبيرة نموذج (1) من
الحالة الأولى :

الجدار الجدار

وقد سبق أن سيوييه يرى النموذج الأخير مما
يجوز معه استعمال الجمل الوافية الممتدة ، وعليه
النموذج (4) في الحالة الثانية والنموذج (1) المبني على
التكرار في الحالة الأولى مختلفان عند سيوييه .

ولا ينوتني أن أتبه إلى أن العناصر الكلامية التي
منها يبني النموذجان مختلفة — (1) من الحالة الأولى
يتكون من اسم أما (4) هنا فيتكون من مصدر مكرر .
كما أن النموذجين يختلفان دلاليا فالذي هناك نهي
وتحذير وما هنا أمر وحث .

قوة (الفعلية) في هذه النماذج :

مقد سيوييه بعد حديثه عن النماذج الثلاثة الأولى
فصلا يستطيع قارئه أن يستنتج منه أن سيوييه قصد
به إثبات القوة الفعلية التي في هذه النماذج .

فكما لا يجوز تأكيد الضمير المرفوع المستتر وجوبا
إلا بعد ذكر « أنت » مع الفعل لا يجوز ذلك أيضا مع
« إياك » فيجوز :

إياك أنت نفسك كما يجوز : اذهب أنت نفسك
ولا يجوز : إياك نفسك كما لا يجوز : اذهب نفسك
ويجوز : إياك نفسك كما يجوز : رابتك نفسك ،
والشيء نفسه يقال في العطف (34) .

الواو في النموذجين الثاني والثالث :

ضرورتها :

الواو في النموذجين الثاني والثالث ضرورية ، لأن
التركيب بدونها غير جائز إلا على صورة أخرى .
يقول سيوييه : « .. لا يجوز أن تقول : إياك

(28) الكتاب ج 1 — 138 .

(29) السابق ، نفس الصفحة .

(30) السابق ، نفس الصفحة .

(31) السابق — 139 .

(32) الكتاب ج 1 — 139 .

(33) السابق ، نفس الصفحة .

(34) الكتاب ج 1 — 140 .

زيدا ، كما انه لا يجوز أن تقول رأسك الجدار ، حتى تقول من الجدار ، أو والجدار » (35) .

وكان سيويوه يعتبر :

ايك زيدا ، رأسك الجدار = غير جائز

ايك من زيد ، رأسك من الجدار
ايك وزيدا ، رأسك والجدار (36) = متساويان

معناها :

نهت من تخريج سيويوه للواو انه احيانا اعتبرها عاطفة نفى نحو : رأسك والحائط كائك قلت : عليك رأسك وعليك الحائط (37) وحيانا اعتبرها بمعنى « قبل » في نحو اهلك والليل . كان المعنى بادر اهلك قبل الليل (38) .

واحيانا اعتبرها بمعنى « مع » فيكون الاسم الذي قبلها في موقع المفعول به والاسم الذي بعدها في موقع المفعول معه (39) .

يقول سيويوه عن هذا المعنى : « من ذلك امرا ونفسه كانه قال دع امرا مع نفسه فصارت الواو في معنى مع كما صارت في معنى مع في قولهم ما صنعت واخاك » (40) .

التركيب المختلفة لواو المعية :

عقد سيويوه صلة بين التركيبين :

1 - ما صنعت واخاك

2 - امرا ونفسه

(35) السابق . نفس الصفحة .

(36) هذا مثال من امثلة التداخل بين حالتي النصب والجر .

(37) الكتاب ج 1 - 138 .

(38) السابق .

(39) اعترف بأن هذا التخريج يهدد عنوان هذا البحث « جملة الموضع الواحد » ، لكن هذا حالة واحدة اراها لا تنقص من اطراف العنوان .

(40) الكتاب ج 1 - 138 .

(41) السابق - 150 .

(42) التركيب (3) مثال من الامثلة التي ذهب النحويون المتأخرون الى وجوب حذف الخبر معها ، ونذهب هنا الى ان هذه الامثلة جمل من موقع واحد وسياقي بقية الحديث عن هذه الامثلة .

(43) الكتاب ج 1 - 147 .

(44) السابق .

(45) الكتاب ج 1 - 147 .

وهناك تركيب ثالث يشبه الاخير في كونه (جملة كافية) ذلك التركيب هو مثل :

3 - كل رجل وضيفة

انت وشانك

ما انت وعبد الله (41)

الا ان الفرق بينهما ان الاسم بعد الواو في التركيب الثالث مرفوع لرفع الاسم قبلها . والتركيب (1) جملة وافية ممتدة ، والتركيبان (2) و (3) جملتان كائيتان الا ان (2) جملة فعلية و (3) جملة اسمية (42) .

2 - غير الامر والتحذير :

نموذج (1) امثلة السمر

اخذته بدرهم فصاعدا

اخذته بدرهم فزائدا

يرى سيويوه ان « صاعد » و « زائد » جملة من موقع واحد ، استغنى عن فعلها لكثرة ، ولأنهم امنوا ان يكون « صاعد » على الباء لو قلت : اخذته بصاعد » (43) .

والواو لا تأتي بدل الفاء فلا يجوز ان تقول : وصاعد لائك لا تريد ان تخبر ان الدرهم مع صاعد ثم لشيء (44) .

وتم بمنزلة الفاء تقول : ثم صاعدا ، الا ان الفاء اكثر في كلامهم (45) فالجملة مع الواو خطأ ، ومع ثم اقل استعمالا .

نموذج (2) النداء كله :

يا عبد الله

نموذج (3) من أنت زيد

والاسلوب الآخر يستعمل اجابة لشخص يزعم انه بمنزلة زيد ، وزيد هنا منصوبة ، لانها ليست خبرا ولا مبتدا ولا مبنية على مبتدا ، اى ليست خبرا لمن ، وليست خبرا لاتت ، وليست مبتدا .

ويجوز فيها الرفع على انها خبر لمبتدا محذوف ولكن هذا قليل :

من أنت زيد

نموذج (4) مرحبا واهلا

ومن العرب من يرفع

مرحب واهل

واذا جئت بك فأتيا تعين من تعنى . كما قلت لك بعد سقيا (46) يقصد سيبويه ان الجملة (مرحبا) مع بك و (مرحبا بك) ما زالت جملة من كلمة واحدة .

هذه هي نماذج الحالة الثانية بقسميها وواضح ان المتكلمين ما لجأوا الى هذه النماذج الا للتخفيف واستكثارهم ذكر الاعمال ، كما يتضح ان ليس لهذه النماذج مقابل آخر من مواقع ، ولهذا كانت هذه النماذج (بدل) استغنى بها عن غيرها .

ج - الحالة الثالثة :

الجملة التى هي مصدر :

هذا نوع آخر من أنواع جملة الموقع الواحد التى تكون وحدها هي الصورة الكلامية المستعملة ، ويكون العنصر الكلامي فيها بمثابة « البديل » عن الصور الاخرى ونماذج هذا النوع كثيرة ، اشتهرها النموذج (1) نموذج (1) مصدر منصوب، يستعمل في الدعاء :

سقيا - رعيًا - خيبة ، وغرا ، عقرا ، يؤسا ، بعدا وهكذا (47) .

هذه هي الصورة المشهورة لهذا النموذج ، وهناك صورة اخرى :

سقيا لك - رعيًا لك . .

حيث يفكر الجار والمجرور « لك » لبيان المعنى بالدعاء وربما تركوه استغناء اذا عرف الداعي انه قد علم من يعنى ، وربما جاء به على العلم توكيدا ، فهذا بمنزلة قولك بك بعد قولك مرحبا - بجريان مجرى واحدا (48) .

واعتبار هذا النموذج من نماذج جملة الموقع الواحد مشروط بوروده منصوبا على ما سبق . وقد رفعت الشعراء بعض امثلة هذا النموذج فجعلوه مبتدا وجعلوا ما بعده مبينا عليه ، وفيه معنى الدعاء كالمنصوب الا انه خرج من الباب (49) .

وعلى هذا ف :

سقيا { جملة من موقع واحد
سقيا لك

و سقى لك جملة من موقعين

فالحركة الاعرابية لا تحدد ما اذا كانت الجملة فعلية او اسمية كما حدث في نماذج سابقة وانما تبين ما اذا كانت الجملة من موقع واحد (كافية) او من مواقع (وافية) . وهذا ما قلته من ان الحركة هنا من علامات الجمل .

نموذج (2) اسماء منصوبة تجرى مجرى المصادر المدعو بها :

تربا - جندلا { جملة من موقع واحد
تربا لك - جند لا لك

ترب لك - جندل لك (50) جملة من موقعين

للحركة الاعرابية هنا نفس الدور الذى كان لها في نموذج (1) .

نموذج (3) صفات منصوبة تجرى مجرى المصادر المدعو بها :

هنيئا ، اذا صار هذا النموذج : هنيئا له النجاح

(46) السابق 149 .

(47) الكتاب ج 1 - 157 .

(48) السابق نفس الصفحة ، ج 1 - 149 .

(49) الكتاب ج 1 - 157 ، 158 .

(50) الكتاب ج 1 - 158 ، 159 .

مثلا — خرج من باب جملة الموقع الواحد الى بسبب جملة المواقع (51) . واخيرا يبدو ان رفع هذا النموذج غير ممكن ، ولذا لم يذكره سيوييه .

نموذج (4) مصادر مضافة تجرى مجرى المفردة المدعوبها :

ويلك — ويحك — وييك — ويسك .

الاضافة واللام : الاضافة في هذه المصادر تساوى اللام بعد سقيا ، ولذلك لا يجوز سقيك (52) .

نسيوييه يفترض هنا نظامين : نظاما تستعمل اللام فيه مع المصدر ، وآخر تستعمل الاضافة فيه بدل اللام ، ولعل هذا مثال من الامثلة التي قال فيها النحويون ان الاضافة تكون احيانا بمعنى اللام .

وهذه المزاوجة في النظم موجودة ايضا مع الفعل ، فهناك افعال تتعدى الى المفعول بنفسها ، واخرى تتعدى اليه باللام ، فنحن نقول :

عديتك — كلتك — وزنتك

ثم نقول : وهبت لك

وكما لا يجوز « سقيك » بدلا من « سقيا لك » لا يجوز « وهبتك » بدلا من « وهبت لك » ، لانه ينبغي ان « تجرى » كما اجرت العرب (53) .

نموذج (5) مصادر منصوبة في غير الوعاء :

حمدا وشكرا لا كرا وعجبا

افعل ذلك وكرامة ومسرة ونعمة مين وحبا ونعام عين .

ورد بعض هذا مرفوعا اما مبتداً يبنى عليه خبر ، او خبرا مبنيا على مبتداً وسواء هذا او ذاك ، فما زال المصدر جملة من موقع واحد وان كانت اسمية .

نموذج (6) مصادر منصوبة غير متصرفة :

ومعنى التصرف انها تقع في موضع الجر والرفع ، ويدخلها الالف واللام فالمصادر التي ستفكر في هذا النموذج تلزم حالة واحدة هي النصب (54) .

سبحان الله شكرانك لا كثرانك
معاذ الله ويقولون حجرا محجورا

نموذج (7) مصدر وما يشبهه محلى بال :

الحمد لله ، العجب لك ، الويل لك ، التراب لك ، الخيبة لك .

فهذه كلمات نكرة ، دخلت عليها الالف واللام « وليس كل حرف يصنع به ذاك كما انه ليس كل حرف يدخل فيه الالف واللام من هذا الباب ، فلو قلت : السقى لك والرعى لك لم يجز (55) .

والحمد لله جملة مستوفية العرفين فيها معنى المنصوب ، وتعد بدلا من اللفظ بالفعل احمد الله الا ان الفرق بين المرفوع والمنصوب ، ان المرفوع جملة بدل جملة ، والمنصوب جملة من موقع واحد بدل جملة .

يقول سيوييه : « ومن العرب من ينصب بالالف واللام من ذلك قولك الحمد لله ، ينصبها عامة بنى تميم وسمعنا ناسا من العرب كثيرا يقولون التراب لك والعجب لك فتفسر هذا كتفسير حيث كان نكرة كاتك قلت : حمدا وعجبا ، ثم جئت بك لتبين من تعنى ولم تجعله مبينا عليه فتبتدئه (56) .

وعليه فامامنا الكماذج التالية لكلمة مثل « تريا »

نصب	رفع
تريا تريا لك التراب لك	تراب لك التريب لك
جملة من موقع واحد	جملة من موقعين

(51) السابق — 159 ، 160 .

(52) السابق — 160 .

(53) الكتاب ج 1 — 160 .

(54) السابق — 162 .

(55) الكتاب ج 1 — 166 .

(56) السابق ج 1 — 166 انظر ايضا مجالس ثعلبى 1 — 392

نموذج (8) مصادر مثناة مضافة

حنانيك — لبيك وسعديك — حذاريك — هذاذيك
— دواليك

يعد هذا النموذج أغنى النماذج امكانية في الحديث
عن الجملة ذات الموقع الواحد ، لما فيه من أفكار نحوية
طريفة لهذا الباب كله شخصيته المتميزة .

استعمال أكثر من صيغة : قد تستعمل صيغة مع
صيغة أخرى كما في لبيك وسعديك فتفيد تأكيدا على
تأكيد ، التأكيد بتثنية الكلمة ، والتأكيد بالمطف (57) .

صيغ هذا النموذج : لا تكون امثلة هذا النموذج
الا في حال اضافة ، كما لم يكن سبحانه الله ومعاذ الله
الا مضامين ، كما ان هذه الامثلة لا تتصرف كما لم يتصرف
سبحان الله (58) .

عطف الجمل : قد يجمع بين نموذجين من نماذج
جملة الموقع الواحد ، فقد سمع بعض العرب يقول :
سبحان الله وحنانيه ... كما قال سبحانه الله
وريحانه (59) .

ووضح ان ما سهل العطف اتفاق صيغتي النموذجين
في كثير من الخصائص الشكلية المشار اليها سابقا من
ضرورة كونها مضامين ، غير متصرفين وكان العطف
هنا هو في الواقع من عطف مفردات النموذج كل على
الأخر كما في نحو « لبيك وسعديك » .

وسواء كان العطف بين صيغ النماذج المتشابهة أو
بين صيغ النموذج الواحد فانى اعتبر العطف هنا
من باب عطف الجمل ، حيث ان كل صيغة تعد جملة
من موقع واحد ، فالعطف في الحقيقة هو بين الجمل
ذات الموقع الواحد .

تداخل النماذج : قد يعبر عن المعنى الواحد بأكثر
من نموذج ، فتقول : « لبيك وسعديك » مصدر مثنى
غير متصرف مضاف بمنزلة قولك اذا أخبرت : سمعا

وطاعة . الا ان « لبيك » لا تتصرف كما ان « سبحان الله
وعمرك وتمعدك الله » لا تتصرف ومن العرب من يقول :

سمع وطاعة

اي أمرى سمع وطاعة بمنزلة

فقال حنان ما أتى بك ههنا

وكما قال سلام (60)

فـ « لبيك وسعديك » تساوى دلاليا « سمع وطاعة » .
الا ان بينهما فروقا في الصيغة — سبقت الاشارة
اليها — وفي التركيب يتجلى في أن الاول (غير متصرف)
جملة فعلية من موقع واحد ، والثاني (متصرف) يجوز
رفعه فيكون جملة اسمية من موقع واحد على النحو
التالى :

لبيك وسعديك = جملة فعلية من موقع واحد

سمعا وطاعة = جملة فعلية من موقع واحد

سمع وطاعة = جملة اسمية من موقع واحد

فرغم المساواة الدلالية بينهما الا أن الثانى تركيبا
لتمثيله امكانيات تركيبية أكثر مما يقدمها الاول .

ومع ذلك فالتركيبان — كما سبق — جملة — من
موقع واحد كما يقول سيوييه « والذي يرتفع عليه حنان
وسمع وطاعة غير مستعمل كما ان الذى ينتصب عليه
لبيك وسبحان الله غير مستعمل » (61) .

العلاقة بين النموذج (8) والفعل :

يعد هذا النموذج أقوى نماذج جملة الموقع الواحد،
لانه اذا جاز القول بأن النماذج السابقة استعملت بدلا
من الفعل المتروك استعماله ، فانه لا يجوز ذلك في هذا
النموذج .

بعد ان شرح سيوييه معنى « لبيك وسعديك »
يقول : « وانما حملنا على تفسير لبيك وسعديك لتوضح
به وجه نصبها ، لأنها ليست بمنزلة سقيا ورعيا وحيدا
وما اشبهه الا ترى انك تقول للسائل من تفسير سقيا

(57) الكتاب ج 1 — 174 ، 175 .

(58) الكتاب ج 1 — 174 .

(59) الكتاب ج 1 — 175 .

(60) السابق ، نفس الصفحة .

(61) الكتاب ج 1 — 175 .

خبراً لمبتدأ وليست جملة فعلية - أصلية كما كان
الغالب في النماذج السابقة .

نموذج (10) مصادر مستفهم عنها :

أتياها والناس تعودا ، أجلسا والناس يفرون ،
أطربا وأنت قنصري (64) . والمصدر المنسوب هنا
يقال في خطاب أحد الناس ، لكن المصدر قد يقال ويقصد
به المتكلم نفسه ومن هذا :

سما الله والعلماء أنسى

أعوذ بحق خالك يا بن عمر

وذلك لأنه جعل نفسه في حال من يسمع نصرا
بمنزلة من رآه في حال سماع (65) .

وسواء كان المعنى هو المخاطب أم المتكلم نفسه
نمعى هذا الباب أنه فعل متصل في حال ذكرك إياه .
استفهمت أو أخبرت ، وأنت في حال ذكرك شيئا من
هذا الباب تعمل في تثبيته لك أو لغيرك (66) .

نموذج (11) اسم مأخوذ من الفعل منصوب في الأخبار
أو الاستفهام :

أتائيا وقد تعدد الناس
تائيا وقد تعدد الناس

والنماذج الثلاثة السابقة (9) ، و (10) ، و (11)
عبارة عن جملة فعلية من موقع واحد .

نموذج (12) اسم لم يؤخذ من الفعل أجرى مجرى
ما أخذ من الفعل :

أتمبيا مرة وتيسيا أخرى

أفي الولايم أولادا لواحدة
وفي العيادة أولاد الملات

وهذا النموذج يجوز فيه الأخبار ، كما إذا قلت :

تيمبيا قد علم الله وتيسيا أخرى (67) .

وحيدا أنها هو سقاك الله سقيا ، وأحمد الله حمدا
وتقول بدل أحمد ، وسقيا بدل من سقاك الله ، ولا
تستطيع أن تقول البك لبيا ، وأسعدك سعدا ، ولا تقول
سعدا بدل من أسعد ، ولا لبيا بدل من الب (62) .

في الواقع هذا النموذج (8) لا يبقى أية فرصة
لتخريج هذه الجملة على أنها كانت أصلا كذا فأصبحت
كذا فسيبويه هنا واضح وصريح في أن مثل « لبك
وسعديك » أصبحت تعبر عما تعبر عنه بطبيعتها هي
لا باعتبار تفرعها عن أصل آخر ، ومعنى هذا أن علينا
أن ننظر إلى نماذج جملة الموضع الواحد نظرة مستقلة
خاصة بها هي وما ذلك إلا لأنها تشكل نمطا كلاميا
مستقلا عن الالتفات الأخرى . هذا ما دل عليه مقارنة
سيبويه بين النموذجين السابقين ، ويمكننا تعميم كلامه .

نموذج (9) مصادر هي أحداث متصلة في موقع الخبر :
النماذج التالية من عنصر كلامي يشير إلى اتصال
الحدث وقبامه بالمتكلم أو المستمع قبل التلفظ بالتركيب
كله .

وأمثلة النموذج (9) هي :

ما أنت إلا سيرا سيرا ما أنت إلا الضرب الضرب
أنا أنت سيرا سيرا ما أنت إلا قتلا قتلا
زيد سيرا سيرا أن زيدا سيرا سيرا

وإذا رفع المصدر في هذا النموذج يخرج التركيب
من باب جملة الموضع الواحد ، كما إذا قلت أنها أنت
سيرا ، فيكون التركيب جملة اسمية وانمية من مبتدأ
أو خبر (63) .

والفرق بين هذا النموذج وما سبقه يتجلى في :

1 - الحدث هنا متصل ومستمر أثناء الكلام
على عكس النماذج السابقة التي كان المصدر فيها
مستعملا في مقام الدعاء .

2 - جملة الموضع الواحد في هذا النموذج وقعت

(62) الكتاب ج 1 - 177 .

(63) الكتاب ج 1 - 168 .

(64) الكتاب ج 1 - 170 .

(65) السابق - 170 ، 171 .

(66) السابق - 170 .

(67) السابق - 173 .

يشرح سيبويه الموقف الذي يقال فيه هذا النموذج
فيقول عن المثال الأول « وانما هذا انك رايت رجلا في
حال تلون وتنقل . . . وكأنك قلت : اتحول تيمميا مرة
وتيسيا اخرى ، فانت في هذه الحال تعمل في تثبيت هذالة
وهو عندك في تلك الحال في تلون وتنقل (68) »

تفريغ مثال :

قال الشاعر :

اعبدا حسل في شعبي غريبا
الوفا لا ابدأ لك واغترابا

الهمزة في (اعبدا) اما ان تكون للنداء ، او
للاستفهام التوبيخى وفي ذلك يقول سيبويه :

« نصيب » عبدا على وجهين ، على النداء ، وعلى
انه رآه في حال افتخار واجترأ فقال اعبدا اى اتفخر
عبدا كما قال اتيمميا مرة (69) .

والكلمة على التفريجين جملة من موقع واحد ،
فقد سبق ان اعتبر سيبويه النداء من هذا الباب .
نموذج (13) مصدر مثبته به :

مررت به فاذا له صوت صوت حمار
مررت به فاذا له صراخ صراخ الشكى

انتصب هذا لانه مررت به في حال تصويت ولم
ترد ان تجعل الآخر صفة للاول وبدلا منه (70) .

والجملة التي تبتلها (صوت حمار) فعلية حال
من « صوت » والفتحة التي اعطيت لـ « صوت »
هي التي حددت هذا الموقع الاعرابى . وهناك جمل
اخرى يشكل المصدر فيها بالرفع :

له علم علم الفقهاء ، له رأى رأى الاصلاء

وعلم ورأى ترفعان ، لان هذه خصال تفكرها في
انرجل كالطم والمقل والفضل ، ولم ترد ان تخبر انك

مررت برجل في حال تعلم ولا تفهم ، ولكنك اردت ان
تذكر الرجل بفضل فيه (71) .

فالفتحة في الامثلة الاولى جيت المصدر « جملة
من موقع واحد » والضممة في المثالين الاخرين جعلتنا
نعتبر المصدر كلمة لا جملة وهذا من طبيعة الاعراب .

نموذج (14) مصدر مؤكد لما قبله :

هذا عبد الله حقا .

هذا زيد الحق لا الباطل

تد تمد البتة

والصدر في هذا النموذج جملة فعلية من موقع
واحد (72) .

نموذج (15) مصدر مؤكد لنفسه :

على ألف درهم عرفنا

« وهى تهرمر السحاب صنع الله »

« ينمر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله »

« الذى أحسن كل شيء خلقه »

« حرمت . . . الا ما ملكت ايها انكم كتاب الله »

« لانه لما قال مر السحاب وقال أحسن كل شيء

علم انه خلق وصنع ولكنه وكذ وثبت للعباد ، ولما قال

حرمت عليكم . . . حتى انقضى الكلام

علم المخاطبون ان هذا مكتوب عليهم مثبت فقال الله :

كتاب الله توكيدا « (73) .

والنصب هو الوجه ، وقد يجوز الرفع على ان ان

تضمر شيئا هو المظهر كأنك قلت ذاك وعد الله . . . ومن

ذلك قوله عز وجل : « كأن لم يلبثوا الا ساعة من نهار

بلاغ » كأنه قال : ذاك بلاغ (74) فالنصب علامة الجمة

الفعلية من الموقع الواحد ، والرفع علامة الجملة الاسمية

من الموقع الواحد .

(68) السابق — 172 .

(69) السابق — 173 .

(70) السابق — 178 .

(71) السابق — 181 ، 182 .

(72) السابق — 189 — 190 .

(73) الكتاب ج 1 — 191 .

(74) السابق — 191 .

والنماذج السابقة دارت بين الجملة الفعلية ،
والجملة الاسمية ، وبعضها كان جملة فعلية فقط وهى
تلك النماذج التى لم يجز فيها الا النصب .

الآن اعرض نماذج الجملة الاسمية فقط اى التى
لم يجز فيها الا الرفع :

د - نماذج الجملة الاسمية ذات الموقع الواحد :

نموذج (1) الاسم المرفوع بعد واو المعية :

كل رجل وضيعته

وقد سبق التعرض لهذا النموذج

نموذج (2) الاسم المرفوع مع « لولا » :

لولا عبد الله . . (75)

نموذج (3) هل + من + فكرة

هل من طعام (75)

نموذج (4) ان واخواتها + اسمها

ان ولدا

ان محلا (76)

والموقع الذى يشغله العنصر الكلامى فى هذه
الجملة هو موقع « المبتدا » او « المسند اليه »

نموذج (5) موقع مشغول بالخبر :

رايت صورة شخص نقلت :

عبد الله

سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت نقلت :

زيد

ذقت طعاما نقلت :

مسك (77)

خاتمة :

هذه هى نماذج جملة الموقع الواحد (الكافية) كما
عرضها سيبويه فى « الكتاب » وقد بلغت واحدا وثلاثين
نموذجا . وهذا مبلغ ليس بالضئيل ويمكن ان يشغل وقتنا
لا بأس به اذا ما أريد دراسة هذه النماذج دراسة

تفصيلية ، لان سيبويه كان يشغل نفسه ببيان الفروق
الداخلية بين أمثلة النموذج الواحد .

ولذا لا استبعد ان توجد دراسة أخرى لهذه
النماذج تتصف بشئ أكثر من التعمق والتحصيل .

ولا أنسى ان أسجل بأن سيبويه فى الحقيقة وبطريقة
غير مباشرة خلق نحواً لهذا النوع من التراكيب التى
غبطها النحاة المتأخرون حقها فشتوها بين الإنبواب
النحوية المختلفة ، بحيث فقدت الرابطة التى كانت
تجمعها .

ونحو هذه النماذج كما بدأ من تناول سيبويه إياها
تلخص فيما يلى :

أولا : اعتبار للمواقف الاجتماعية التى تستعمل
هذه التراكيب فى ضوئها ، وما تقتضيه هذه المواقف
من استعمال للغة استعمالات تخالف تلك المستعملة
فى الظروف العادية .

ثانيا : يمثل هذه النماذج نوعاً جديداً من الجمل
أميل الى تسميته « بالجملة المحايدة » فقد سبق ان كثيرا
من هذه النماذج يصلح لان يعتبر اما جملة فعلية واما
جملة اسمية ، نهى - اذن - فى محمل وسط بين الجملة
الفعلية ، والجملة الاسمية .

ثالثا : هذه النماذج تتفق مع نماذج « جمل المواقع »
موقف البذل من البذل وليس موقف الجزء من الكل ،
فليس هناك حذف ، وانما هناك ترك لبعض ما تستعمله
الجملة الوافية او الممتدة . ومن أجل هذا عدت هذه
النماذج من الجمل ذات الموقع الواحد (الكافية) .

رابعا : لهذه النماذج طرافتها وضرورتها فى الحياة
البشرية السريعة التى لا يكون لديها فى كثير من الحالات
فرصة لرصف كلماتها فى تراكيب متكاملة المواقع النحوية ،
ولذا فانتنا نلجأ الى مثل هذه النماذج كى تسعفنا فى التعبير
عن أنفسنا ، ولا يعد هذا حذفا لبعض الزيادات بل على
العكس يعتبر تخفيفا عن المعتاد اللغوى وتخلصا منه
واستغلالا للعناصر الاجتماعية الأخرى التى تدخل فى
المعملية الكلامية .

(75) السابق 279 .

(76) السابق - 283 .

(77) الكتاب ج 1 - 279 .

الشوارع ، أو أسماء الوظائف العامة على الأبواب
أو أسماء الشركات والمكاتب الحكومية أننا نقدر محذوفنا
لكل هذه الاسماء .

كل هذه عناصر تعد من الجبل ذات الموقع الواحد،
وهي كافية لأنها نقلت معاني كاملة ، باستغلال الجانب
الاجتماعي للغة والمتكلمين بها .

من يدعى اتي حين انطق بكلمة (النار) افكسر
في مبتدا محذوف أو في خبر محذوف ، ومن يدعى ائسى
حين اتقابل احد الناس واحبيه قتلا (اهلا) اتي أريد أن
يكون هذا منصوبا بفعل محذوف ، أو حين أحیی أحد
المصلين بعد الصلاة بـ (جمعا) اتي حذفت كلمات
من الجملة ؟

ومن يقول أننا حين نقرأ عناوين الكتب أو أسماء

